

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. . . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. . . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبية	.	٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

٨ و ٢٠ آذار سنة ١٨٨٢

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ٣٠ ربيع الثاني سنة ١٢٩٩

عَيَّن أبهة الوالي الأفخم جناب الذكي الماجد رفعتلو مصطفى أفندي الفتواتي للنظر في الخلاف الواقع بين حكومة قضاء جبلة ونائبها.

شرح مجلة الأحكام العدلية

قد حظينا بالجزء الأول من شرح مجلة الأحكام العدلية وهو يشتمل على شرح القواعد وكتابي البيوع والأجارات لجناب صاحب الفضيلة العالم الفاضل عبد الستار أفندي معاون مميّز الإعلانات الشرعية بترجمة جناب الأديب النبيه الدكتور إلياس أفندي مطر من أعضاء جمعية الترجمة في نظارة المعارف وقد أضاف إلى شرح القواعد ما علّقه عليها ودرسه في مكتب الحقوق صاحب الفضيلة حلمي أفندي مستشار نظارة الأوقاف ومدرّس المجلة في المكتب الموماً إليه وقد صحّح طبعه محرّر جريدتنا فجاه كثير بالفائدة سهل المأخذ فنثني على جناب الشارح والمترجم الذي عمّم بطبعه الفائدة وثمانه ثلاثة أرباع المجيدي يباع في بيروت عند شقيق المؤلف ملحم أفندي مطر في إجازة النحلة عند باب الدركاء وفي إدارة المطبعة الأدبية.

اتصل بنا من أخبار الشام أنه وقع نزاع بين أهالي قرينتي درايا وكفرسوسه بسبب طفيف جداً وهو أن بقرة من قرية كفرسوسه وجدت ترعى في أرض قرية داريا فاعتاظ أصحاب الأرض فانصل النزاع من الكلام إلى الحسام فقتل ثلاثة وجرح خمسة ولما اتصل الخبر بالحكومة استأققت إلى السجن من الطرفين ٧٢ شخصاً وبعد ذلك تصالح الطرفان وأرضي ورثة القتلى.

من أخبار لبنان أنه وجد في دير القمر قتيل يدعى خليل منسي وجد به عدة جروحات بالغة ولم ينجل الأمر عن قتله أو قاتليه وأن أحد يوزباشية عسكر الدرغون في بيت الدين تخاصم مع أحد الضباط ومن حنقه أطلق على نفسه الرصاص وبلغنا أن جرحه مخطر لكن في الجنة أنه مرجو الشفاء.

استفدنا من جريدة الفرات الغراء التي تطبع في حلب

وإقدام واستقامة واستجلاب ثناء العموم بإخلاص النية وصدق القصد فنقدم لجنابه التبريك والتهنئة وندعو له بملازمة التوفيق.

بعد خروج الحجاج من الكرنطينا تقدّم وفد منهم إلى حضور ملجأ الولاية وقدموا إلى أبهته عريضة تشكر لما نالوه من الراحة والاعتناء وختموه بالدعاء بتخليد سرير الخليفة الأعظم سيدنا ومولانا السلطان عبدالحميد خان الغازي.

وقد سلّموا إلى لجنة إعانة الحجاج خطاباً منهم لأهل الحمية في بيروت وهذا نصه

نبدي إليكم أن بعضنا جاء من يُبْع وجدة بالسفن التجارية فأقمنا مائة وعشرين يوماً وبعضنا تسعين يوماً في كرنطينة الوجه والطور وعيون موسى تحت إدارة من سلبت الشفقة من قلوبهم حتى طال علينا أمد فراق أهلينا وأولادنا ونحن عطاش لا نسيغ شرب الماء الأجاج وقد سالت منا العبرات بسبب ما قاسيناه من ألم الغربة لكن لما وصلنا إلى مدينتكم بيروت سّرنا ما رأينا منكم من الاعتبار والالتفات الذي لا مزيد عليه حتى خيل لنا أننا وصلنا إلى بيوتنا ومسقط رؤوسنا وقد جبرت خواطرننا وزال ما كان أحاط بنا من سوء الأكدار وبتنا في غاية السرور والراحة فعاهدنا أنفسنا معشر الحجاج المسلمين أن نشهد عند وقوفنا بين يدي ربّ العزّة يوم الحشر بما شاهدناه من ذوي الحمية ايلبروتيين حيث حصل لنا منهم كل ما اقتضته الأخوة الدينية والمرؤة والحمية الإنسانية فنسأله تعالى وهو أجلّ مسؤول أن يطيل بقاءكم ويعزّكم في الدارين بجاه سيّد الكونين صلّى الله عليه وسلّم اهـ.

وقد ذكر لنا كثير من الحجاج الذين اجتمعنا بهم عظم الإعانات التي كانت ترد من مصر واعتناء الحكومة الخديوية وبذلها ما يلزم لها إلا أن من وكّل إليهم الأمر أسأؤوا التصرف حتى كان بعض الرؤساء يجهر بالقول الذي يستدل منه أن فعله الذميمة مقصود وقد اتفق الجميع على شكر ضباط العساكر الخديوية وعامة الجند المحافظين وهو ما تواترت به الأخبار وجعلنا نعيد الالتماس لتدبر هذه الوقائع والتحرّز من عودها.

في صباح يوم الخميس الماضي ركب حضرة أبهة والينا الأفخم البابور العثماني (رثمو) متوجّهاً إلى جهة عكا لتفقد أحوال جنوب الولاية وسيشرف بعوده صور وصيدا ويعود إلى بيروت ويقال أنه سيشرّف منها طرابلس.

قديم في يوم الأربعاء الماضي البابور النمساوي سعادتلو سالم باشا أمير لواء الرديف في موقع بيروت وقد باشر مهام مأموريته.

وقد قديم في البابور المذكور عزتلو رشاد بك المدعي العمومي لمحكمة الاستئناف في ولاية سورية وقد توجه إلى مركز مأموريته.

فاتنا أن نذكر قبلاً قدوم جناب الماجد المكرم عبد الهادي زاده عزتلو سعيد أفندي الحسين من أعيان نابلس لمقابلة أبهة والينا الأفخم وقد عاد بمعية أبهته.

في ليلة الخميس الماضي كان زفاف جناب الأديب الفاضل الشيخ أحمد أفندي القباني وكانت سهرة الزفاف في بيت الأجلء الوجهاء السادات بني حماة الكرام فانقضت بمزيد السرور وقد تفرّق الجميع بعد أن دعوا للعروسين بالتوفيق ودوام السرور.

بلغنا بمزيد السرور ورود رسالة برقية من نظارة الصحة إلى إدارة الصحة في بيروت تنبئ بزوال المرض وأن تعامل البواخر الحاملة الحجاج وغيرهم معاملة بقية البواخر برفع الحجز الصحي وما كان منها مشبوه انصرف عليه أحكام الصحة ٢٤ ساعة فنحمد الله تعالى على ذلك.

إنه بناءً على إقالة عزتلو فخري بك من رئاسة المجلس البلدي باستقالته تعيّن لها جناب الوجيه الماجد المكرّم رفعتلو الحاج محي الدين أفندي حمادة فوقع ذلك عند العموم موقع الاستحسان لما لجناب الأفندي الموماً إليه وأسلافه الكرام من سوابق خدمة الوطن بكل جد

النهيلست في روسيا

جاء من أخبار روسيا أنه ابتدئ في يوم الثلاثاء بمحاكمة النهيلستيين في بطرسبورج لدى مجلس مؤلف من أربعة قضاة وأربعة نواب عن الأشراف والفلاحين أما المدعى عليهم فكانوا أولاً اثنين وعشرين شخصاً غير أن اثنين منهم لم يحضروا للمحاكمة بداعي ما اعتراهما من الجنون في أثناء سجنهما فتليت صور الدعاوى المصدرة عليهم وهم وقوف على صفيين ولم يحضر هذه المحاكمة أحد من رجال المحكمة غير البرنس سان روناتو وفي بداية المحاكمة منعهم رئيس المجلس من أن يكتابوا أو يخاطبوا بعضهم ما داموا سوية وأمر المحامين بعدم مخاطبة المحامي عنهم في أثناء المحاكمة غير أن المحامين احتجوا على ذلك ونجحوا باحتجاجهم فأبطل الأمر المذكور وقد أعلن بارنيكوف المشتكى عليه بأنه قاتل الجنرال ميزانتييف أن ميشايلوف النهيلستي الذي شقق بتهمة تسهيله للقائلين الهرب لم يكن له دخل مطلقاً في هذه الجناية إلى أن قال أن ما وجه الاعتداءات ضد حياة الإمبراطور لم ينتج إلا عن معاملة الحكومة منذ أربع سنوات مائة وستة وتسعين من وكلاء جمعيتهم بقساوة لا يصرح بها القانون ولا يجيزها.

الثورة والنمسا

جاء من الديبا عن رسالة من فينا أن الحركة الثورية أخذت تمتد بسرعة في بوسنة والثائرون يرغبون على ما يظهر أن يصلوا إلى التخوم السربية للحصول على نقطة جديدة يستندون عليها في تلك الجهة كما حصلوا على مثل ذلك في تخوم الجبل الأسود وقد أخذ الحزب الوطني في السرب تنظيم عصابات للإتيان إلى مساعدة البوسنيين عند الاقتضاء وقد تمكنت الجندرية السربية من تبيد إحدى تلك العصابات وتجريدها من سلاحها على حين كانت تقطع الدرينا إما حالة الوزارة السربية فتزاد في كل يوم صعوبة وخطراً.

ونشرت جريدة مانشتر كاردين عن مكاتبتها في راغوزا ما حاصله أن المكاتب المذكور واجه أحد زعماء الثورة المعتبرين في هرسك وهو ستوجان كوفاشيفيتش فخاطبه بما خلاصته أن ثقة عامة مستولية على جميع جهات هرسك العامة ثم أكد له خبر استيلاء الثائرين على إيستيكولينا وأثبت بحمية صحة ما شاع من حصول الثائرين على فوز عظيم في جهة فوكا وأعلن أن كثيرين من العساكر النمساوية أسروا وأن الثائرين استولوا على نحو خمسمائة إلى ستمائة من البنادق النمساوية وقد التجأ جيش من النمساويين إلى كنيسة ثمة تحصنوا فيها فقصد الثائرون هدمها بقوة الداناميت غير أن الأهالي التمسوا منهم أن لا يفعلوا بل يقتصروا على حصرهم أما مجموع الثائرين الذين قاموا بهذا القتال فيبلغون أكثر من خمسة آلاف مقاتل إلى أن قال أن الثورة ستمتد بدون ريب وأن الثائرين سيزيدون كثيراً لو كان لهم فقط أكثر مما عندهم السلاح والذخائر وأنكر ما قيل من أنه حصل على سلاح من الجبل الأسود.

وجاء في الجريدة المذكورة أيضاً أن الجنرال جافانوفيكس النمساوي ملك فرصة اجتماع عام في راغوزا للقيام ببعض إيضاحات مهمة فقال أني لا أرى في العمل إلا على سبيل المصالحة الموافقة وقد أعلمت الإمبراطورية أنه بصفة كوني سلفياً لا يمكنني أن أقوم بمأموريتي بهيأة عدوانية ضد سلاف النمسا وأنه كان

وقد أجاب السير شارل ديلك في مجلس العموم على سؤال فقال أن إنكلترا وفرنسا يسيران باتفاق في مصر وهما يتبادلان المخابرات مع بقية الدول بشأنها وفي رسالة من شركة استغفاني عن فينا أن اللائحة التي ستقدمها ألمانيا والنمسا وإيطاليا وروسيا جواباً على لائحة فرنسا وإنكلترا بخصوص المسألة المصرية لا تكون اشتراكية وإنما تجيب كل دولة على حدة بعرض آراء متشابهة ولا نرى موجباً لمثل هذه المخابرات والمؤامرات في شأن القطر المصري مع كونه لم يقم إلا بإصلاح داخلته ونماء ثروته فهل يقال أن الإصلاح الذي لا تزال الدول تطلبه منا يدعو إلى الخوف أو يجحف بحقوق الدول ويستدعي قيامهم عليه حنقين متسخطين إن في ذلك عبرة لأولي الألباب.

وقد جاءتنا جريدة التيمس في أعدادها الأخيرة بالطامة الكبرى من نبذ العدل والإحاف بحقوق الأمم مما لا تقتضيه الأحوال وهو أنه عرض إدخال إسبانيا في الاتحاد الأوروبي وتكليفها إرسال عساكر إلى القطر المصري بصفة كونها وكيلة عن أوروبا في ذلك إلى أن قالت أن وجود إسبانيا في مصر بالنيابة عن أوروبا يمنع كل حسد وتناظر وستكون جيوشها بشجاعتهم وليتهم أهلاً لأن يمثلوا الدول العظيمة الأوروبية أه.

فيا للعجب كيف يقال ذلك والحوادث المصرية مجردة عن كل هيأة عدوانية وجميع الشعب المصري لا يرغب إلا في المحافظة على الراحة والسكون والاستقلال الممنوح لها بمقتضى الفرمانات السلطانية مما لا شيء فيه يدعو إلى تداخل عساكر دولة أجنبية كإسبانيا وجعل مصر وطن الراحة والسلام مجالاً للقتال والعدوان وهنا ننبه أوروبا أن تستعمل مزيد التروى والتبصر في مذكراتها وتعديل عما تاباه حقوق الإنسانية وتبترأ منه العدالة ولا تغتر بقول التيمس وغيره ممن يتهافت على الباطل وهو تصوير أو هام أضغاث أحلام لا تنطبق على الواقع لأن أوروبا أحكم من أن تلقي نفسها في مثل هذه المشاكل المعضلة التي يعسر حلها ولا تجهل عواقبها وغاية ما نعلمه من صحيح الحوادث أن الدول تتبّع في مخابراتها سياسة الانتظار فإذا جد من حوادث القطر ما يستدعي التداخل أسرع إليه مما يدل على أن جميع الدول لا يرون في تلك الحوادث الحاضرة ما يوجب القلق أو الخوف أو التداخل.

وقد نشرت جريدة الدالي نيوز فصلاً نددت فيه بما عرضته جريدة التيمس من إرسال عساكر إسبانية إلى القطر المصري وفي الدالي تلغراف أن حضرة السلطان الأعظم طلب من وزرائه بياناً عن النفقات اللازمة لحلول عسكري في القطر المصري وأنه سيعرض على الدول أن يعهد إليه ذلك غير أنا لم نر لهذا الخبر أثراً في جرائد الأستانة مما يقوي الظن بعدم صحته وخصوصاً أن حضرة السلطان الأعظم أعلم من الجميع بجنوح رعاياه المصريين إلى السلام والسكون حيث يدركون وظائفهم ولا يطلبون إلا حقوقهم وليس في أعمالهم الحاضرة ما يدعو إلى التداخل غير أنه ربما يكون المراد من ذلك أن المخابرة جارية لإرسال جيش عثماني للمحافظة إذا جد في مستقبل الحوادث في مصر ما يدعو إلى تداخل أجنبي حيث يكون الباب العالي حينئذ أولى من غيره في هذا التداخل فهو أحق من جميع الدول بملاحظة أعمال تبعته والله الموفق إلى عدم الاحتياج إلى مثل ذلك في الحال والاستقبال.

أنه بثمره الاقتصاد والاعتناء توقّر لصندوق مال الدولة في مدة سنة فقط مبلغ ثمانية عشر مليوناً وتسعمائة وستين ألفاً وواحد وعشرين قرشاً كما تبين ذلك من جدول قلم محاسبة الولاية ولا ريب أن ذلك موجب للشكر.

اطلعنا في جريدة سورية على أعمال جمعية الزراعة في مركز الولاية فاستبشرنا بذلك وأملنا الوصول إلى النتيجة حيث أخذت بالحزم والإقدام ومباشرة أمورها بما ينفع الوطن ويفيد ثروة الولاية تقدماً ويجعلها في دور جديد إذا لم تقنع باتخاذ وسائل ترويح الزراعة وطبع الكتب المفيدة لهذا المقصد فقط بل أقدمت على أمر عظيم طالما حامت الأفكار لإيجاد الوسائل الكافلة لتحسنه وهو امتحان خطباء القرى الذين عليهم المعول في تدبير أحوال الأهالي وتنقيف عقولهم وإرشادهم سواء السبيل فأخذت على نفسها انتقاء من يصلح لهذه الخطة بمشاركة الجمعية الخيرية في الولاية كما أنها قرّرت لزوم استعمال الوسائط لإسكان عرب البادية وجعلهم يعتادون على الزراعة والفلاحة فهذه الأعمال ونحوها ينبغي أن تشكر لأننا في أشد الاحتياج إلى الاعتناء بالزراعة والصناعة ومثابرة العمل وعدم الملل حتى نصل إلى المقصود وفق الله أعيان الوطن إلى ما يستدعي الشكر ويخذل الذكر.

كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم

قد أعلنا قبلاً تمام طبع هذا الكتاب الفريد في بابيه الغني بشهرة مؤلفه أديب عصره وعلامة زمانه الوزير البليغ أبي الفتح ابن الأثير فمن أراده فليطلبه من إدارة الثمرات وفي الشام من جناب رفعتو أديب أفندي نظمي وفي مصر جناب يوسف أفندي شيت.

المسألة المصرية

قد رأى الأوروبيون من نجاح المصريين وارتياحهم إلى الحرية وتمسكهم بحقوقهم وإدارتهم لمهامهم ما يحول دون مقاصدهم السيئة في ذلك القطر فعمدوا إلى الإرجاف عنه باختلاق ما لا أصل له في الواقع من شدة الارتباك واختلاف الوزراء وتباين الآراء وتشيع الأهالي وتطرف الحزب الوطني توصلاً إلى غاية وما زالت وراء حجاب تلك الأراجيف ولا نراهم في ذلك إلا من الخائبيين.

فمن تلك الأوضاع ما في رسالة برقية من مالطة من أنه حدث اختلاف بين حضرة رئيس الوزراء وعرابي بك وأنه من الممكن لن يستلم عرابي بك رئاسة الوزراء بالنظر إلى انقياد مجلس النواب إلى الحزب العسكري ولم تكلف بذلك الاستندرد حتى عيّنت زكي باشا رئيساً للوزارة التي يتنبؤون بها تشويشاً للأذهان وإقلاقاً للبال وتسهيلاً لرواج مقاصد تينك الدولتين في المخابرات الجارية الآن بين الدول في هذا الشأن وقد صرحت الدالي نيوز أيضاً بمثل ذلك وقالت أن الأزمة السياسية في مصر ستكون شديدة غير أنه لما لم يصادف سلعة هذه الأراجيف رواجاً رجعت أنفس الجرائد الفرنسية والإنكليزية إلى الإقرار باستتباب الاتفاق بين الوزراء وتمكّن السلام والراحة في ذلك لكنها ادعت بتقديم إلحاحات كثيرة إلى حضرة عرابي بك بقصد أن يحمل الوزارة المصرية على اتخاذ احتياطات أشد محافظة مما اتخذته إلى الآن مما هو على فرض صحته لا يخل بالحقوق ولا يخرج عن الواجب.

الخصوصي الباريزي أن فرنسا تتوقع حوادث جديدة تمكّنها من تحويل أفكارها عن المداخل العسكارية في القطر المصري.

في رسالة من بلغراد أنه اقترح في مجلس النواب على جعل السرب مملكة ولم تعارض الدول في ذلك فنودي بالأمر ميلان ملكاً على السرب.

في رسالة من لوندرا أنه حدث قتال بين الفرنسيين وبين المراكشيين بقرب فيجوي من مراكش نشأ عن سوء فهم بين الفريقين وقد قتل وجرح نحو مائة رجل. شكّلت في مدينة فينا جمعية سمّيت بالجمعية النمساوية وغايتها معارضة اليهود (الظاهر أن ذلك من مقتضيات الإنسانية التي كان يذكرها المستر غلادستون في خطبة توصل إلى غاية في النفس)

طرابلس من مكاتبتنا في ٢٧ ربيع الثاني سنة ٩٩

قد تم انتخاب مجلس بلدية قسبة مينا طرابلس فاكتملت أكثرية الأصوات كل من جناب علم الدين زاده رفعتلو الحاج إبراهيم أفندي والسيد محي الدين أفندي كباره وإبراهيم أفندي الترك وإبراهيم أفندي الزحلوط وميخائيل أفندي الزرعوني وأنطانيوس أفندي وقد تم ذلك على المحور المطلوب الخالي من كل تداخل وفي يوم الثلاثاء الماضي أرسلت إليهم البيولرديات من طرف سعادة متصرفنا الأكرم وبحسب لياقة جناب الحاج إبراهيم أفندي علم الدين ودرابته واستقامته التامة انتخبه سعادة المتصرف رئيساً لتلك الدائرة فنقدّم لحضرته ولكل فرد من الأفندية المومأ إليهم التبريك ونؤمل أن نرى من ثمره غيرتهم الوطنية وهمهم العالية سرعة الانتظام المنتظر لتتحقق الآمال أنجح الله تعالى أعمالهم اهـ.

وقد أفنادنا جناب مكاتبتنا المومأ إليه عن وصول حجّاج طرابلس إلى بلدتهم وعما أظهره من مزيد الامتنان مما حصل لهم من الرعاية وغير ذلك من التفصيلات وحيث أننا نشرنا في هذا العدد ما تحرّر من الحجّاج اكتفينا بذلك.

مرجعون

اطلعت في جريدة الأهرام عدد ٣١٧ على رسالة حرّرتها يد صاحب غرض ترك الصواب ظهرياً وخطأ إلى الخطأ بما أراد به إيقاع الوهم في الأفكار بحق قائمقامنا المحبوب ومن أعجب ما جاء به واضع تلك الرسالة أنه ترك جرائدنا المحلية وأبعد السير حذر الفضيحة لأن أحوال البعض في مرجعيون معلومة عند أولياء الأمور فضلاً عن أصحاب الجرائد ولذلك نقول لجنابه أنه أراد الإفساد بهتاناً وزوراً والله لا يصلح عمل المفسدين.

أما عزتلو يوسف ضياء أفندي قائمقام مرجعيون فهو ذو دراية وتيقظ يشهد له بهما كل من عرف شهامته واستقامته ورعايته لإحقاق الحق وتحصيل الأموال الأميرية المتراكمة قديماً وحديثاً بطرقها النظامية مبتعداً عن المدلسين وأصحاب الغايات مما استجلب به ثناء بالمنصفين ورضاً أولياء أمره لإظهار الحقيقة قدّمت إليكم هذه العجالة نرجوكم نشرها بأعمدة جريدتكم الغراء ولكم الفضل أفندم.

العسكرية فهي تعلن في جميع الجهات قرب قدوم ثمانية آلاف من العساكر السلطانية أما الأجانب فقلقون لوجود مثل هذه القوات العظيمة في بلاد يرون أنه لا حاجة بها إلى مثل ذلك.

البرنس بسمارك والجنرال أغناتيف

نشر الاستندرد من أخبار فينا أنه يستفاد من التعليمات الصادرة عن مصادر يوثق بها أن البرنس بسمارك أعلن للبرنس أورلف الروسي أن العلائق الحسنة بين روسيا وألمانيا والنمسا لا يمكن دوام المحافظة عليها ما دام الجنرال أغناتيف يؤلف قسماً من الوزارة الروسية ثم التمس من البرنس أورلف أن يبلغ الإمبراطور أفكاره في هذا المعنى فإنهم يعتبرون في المحافل السياسية في برلين أن وجود الجنرال أغناتيف في الوزارة الروسية هو الخطر الوحيد الذي يهدّد سلام أوروبا ويظن أن البرنس بسمارك لا يقرّ له قرار إلا عندما يرسل الجنرال المذكور إلى خارجية روسيا بصفة سفير حيث يزول بذلك نفوذ على سياسة الحكومة الروسية.

الباب العالي والثورة النمساوية

نشر اللويدري بست ما يؤكّد الخبر المتعلق بأن سليمان باشا أرسل فرقتين من ميترنفيتر ليقوّي بهما جيش سنجق نوفي باذار غير أنها دحضت ما عزي إلى هذا الاحتياط من وجود قلق في السنجق المذكور حيث أنه لا شيء من ذلك ثمة وإنما الحقيقة أن سليمان باشا عرض منذ انتشار الثورة في الهرسك على القائد النمساوي تقوية الحامية المذكورة بقصد ملاحظة ما ينشأ عن حركة هذه الثورة فقبلت الحكومة النمساوية ذلك.

اليونان

نشر الاستندرد عن رسالة من أثينا أنه وجد في لاريسا في صباح الأحد قتيلاً من المسلمين وإلى الآن لم تنجّل تفاصيل هذا القتل وقد أحدث ذلك قلقاً في المسلمين من أهالي تساليا فأصبح ينتظر في أثينا أن يكون ذلك داعياً لتظاهرات في الولاية المذكورة ضد الحكومة اليونانية ولا بد أن يتبع ما ذكر مهاجرة المسلمين أفواجاً إلى أبيروس وغيرها من الولايات العثمانية.

شنتي

في رسالة برقية من رومية أنه لا صحة لما نشرته الجرائد الفرنسية من تعيين فنصل لإيطاليا في تونس خلاف الموسيو ماتشيوي.

في رسالة من فارسوفا أن الجنرال سكوبيليف توجه أمس إلى بطرسبورج.

في رسالة من برلين ما يؤكد أن ألمانيا والنمسا لم يخابروا روسيا قط بخصوص تصرفات سكوبيليف وإنما حكومة روسية قدّمت في الحال بلسان سفيرها في برلين إلى المسيو بسمارك التوضيحات المرضية في هذا الشأن ويخبرون عن ثقة أن تصرف سكوبيليف لم يكن له أدنى تأثير في العلائق الكائنة بين روسيا وألمانيا.

في رسالة من باريز أن جنود النمسا استولوا على مركزهم في أولوك كان يحميه ألف من العصاة.

في رسالة من لوندرا أن من رأى مكاتب التيمس

من المطلوب أولاً إطفاء نار هذه الثورة بيد قوية وأن في نيتي من الآن وصاعداً أن لا أقبل باستماع شيء ما لم يستأصل عرق هذا العصيان فإنه لدى تلاشي كل مقاومة حربية سأتمكن أن أعد بمنح معتبرة وهنا مجال للقول بأنه في زمان الحلول طلبت للولايتين المذكورتين إدارة أشد وطنية غير أن طلبي لم يقبل.

ونشرت جريدة الدتيسش زيتنك عن مكاتبتنا في راغوزا أن أحد زعماء الثورة المشهورين سنوبان كوكافيتش جرح جرحاً بليغاً في ١٦ شباط في معركة انتشبت نارها بقرب كورينو وأنه الآن في مستشفى الجبل الأسود في مدينة نيكسك.

وقد عرضت جريدة ويرزيتنك النمساوية تعديل القانون العسكري المؤقت في بوسنه وهرسك بمعنى أن الجيوش الإسلامية تؤلف جيوشاً خصوصية إلى أن قالت أنه برجعنا إلى مبادئ التنظيمات العسكرية القديمة يمكننا أن نوجد بالنظر إلى العنصر الإسلامي جيشاً يسهّل لنا المحافظة على النظام في البلاد المذكورة وفضلاً عن ذلك يمكننا أن نعهد إليه عند الحاجة الاعتناء بالدفاع عن هذه الولايات.

الباب العالي والبلقان

نشر الاستندرد عن أخبار الأستانة أنه قدّم أخيراً إلى حضرة السلطان الأعظم برسم المصادقة لائحة بتجهيز جيوش عثمانية للمحافظة على معابر البلقان بالنظر إلى ما ربما يتولّد من البلغار من الاختلاط.

الباب العالي وسفراء الدول

جاء في رسالة من الأستانة أن سفراء الدول قدّموا لائحة مشتركة جواباً على لائحة الباب العالي بتاريخ ٢١ من كانون الثاني المتعلقة بالمقابلات الرسمية وقد قالوا فيها أن المقابلات الرسمية المختصة بوكلاء الدول قد قررتها معاهدة فينا سنة ١٨١٥ أما ما كان منها متعلقاً بالفصل فقد قرره عادة مديدة طويلة أصبح تركها ماساً لصفاتهم وعليه فيطلب السفراء المحافظة على الحالة الحاضرة إلى أن تصلهم من دولهم تعليمات تخولهم البحث في هذا الشأن.

الباب العالي وألمانيا

جاء في الديبا عن مكاتبتنا في الأستانة أنه في ٢١ شباط أرسل أسعد باشا السفير العثماني في باريز رسالة برقية حاصلها أن البرنس بسمارك قد كاشف الحكومة الفرنسية بما عرضه على نظامي باشا ورشدي بك في أثناء وجودها في برلين في مخاطبة البرنس بسمارك في هذا المعنى بمقتضى التعليمات التي وردت إليه من الأستانة فأجابه البرنس بسمارك بقوله لا تقلق فإن ما جرى ما هو إلا شبه مكاشفة لترقيده فرنسا على الصداقة والوداد ويقال أنه بعدما ذكر وخصوصاً خطاب الجنرال سكوبيليف قد وقع على معاهدة اتحاد رسمية بين الباب العالي وألمانيا والنمسا.

طرابلس الغرب

جاء من أخبار طرابلس الغرب أن إرسال الجيوش العثمانية إليها ما زال متواصلاً فإنه لا يمر أسبوع بدون أن يتوجّه إليها مركب عثماني أما الجيش العامل الآن في طرابلس الغرب فيبلغ ستة عشر ألفاً والسلطات الإسلامية تبذل الجهد في إدخال كثير من العرب في

عكا من مكاتبنا

في ليلة الثلاثاء الماضي هدم سقف بيت في قرية المنشية من متصرفية عكا فقتل تحت الردم امرأة عمرها ٥٠ سنة وولد عمره ١٢ سنة من القرية المذكورة وشاب عمره ٢٥ سنة من الغوارقة ساقه قصر الأجل إلى المبيت في هذا المحل.

شرف حضرة أبهة والينا الأفخم إلى بلدتنا راكبًا البابور العثماني رثمو فانحدر لاستقباله حضرة المتصرف والوجوه وقد منع ضيق الوقت من زيادة الايضاح.

حوادث الأستانة

ذكرنا قبلاً ما نشر في الوقت من تعدي بعض المحابيس في حلب على خفير السجن وما نسب إلى المسيحيين من التعدي على اليهود بتتويج الأذية لهم والآن يسرنا أن نقول أن الدولة العلية استعلمت عن ذلك فتحقق رسمياً أنه لا صحة ولا أصل لكل ما قيل مما ذكر ولذلك تحرر من جانب المطبوعات إلى جريدة الوقت بتكذيب ما نشر وبناءً عليه تكون مطالعة الثمرات وقتئذ بمحلها.

صدر الأمر بتعطيل جريدة الوقت مدة ٢٠ يوماً اعتباراً من يوم الثلاثاء ٩ ربيع الثاني والإخطار المعلن لذلك --- على عدة مواد أوجبت هذا التعطيل.

تعين لرياسة محكمة بداية الجراء في لواء اللاذقية مكرماتلو الشيخ يوسف أفندي النبهاني.

وتعين موسى أفندي عمران معاون المدعي العمومي في محكمة بداية نابلس وقد كان قبلاً رئيس كتاب محكمة بداية القدس الشريف.

سيشكّل من ابتداء شهر آذار الرومي في نظارة الداخلية قلم جديد لإحصاء النفوس تحت عنوان (قلم النفوس العمومية) وتكون له النظارة على جميع أقلام النفوس في الولايات والملحقات.

تعميم المعارف

وعدنا في العدد الأخير من الثمرات أن نعود إلى ما أكثرنا من ذكره ونؤهنا به في جريدتنا من لزوم الاعتناء التام بأمر التعليم والتعلم وتسهيل الطرق الموصلة إلى نجاح ذلك وجعل تناوله على طرف التمام رغبة في نماء العلم واتساع دائرة المعارف في الربوع العثمانية عربية وغيرها لأن ذلك من الأسباب الداعية إلى نجاح الأمة وازدياد ثروة البلاد وتهذيب أهلها واتفاق كلمتهم على اختلاف المذاهب والنحل وقد صرحنا بأن نظام المعارف العمومية كافٍ وكافل لاستكمال أسباب الوحدة الوطنية والتنامي وترقي الأخلاق العثمانية الحقّة وتحسينها بدون التواء وانحراف عما يفيد أفرادنا وعمومنا فوائد جمة بتوحيد مبادي التعليم وجمع شمل الوطنية بإفغاده لما يترتب على ذلك من المنافع والمقاصد الحسنة لأن اختلاف المبادي مدرجة وسبيل لاختلاف الأخلاق الداعي إلى تنوعها وتلّون مشارب كل صنف أما إذا كان مرجع نظام التعاليم واحداً على مبدأ قويم فإن الأفكار تتحد وتتفق المشارب والأغراض بحيث يكرع الجميع من مكرع واحد ويصدرون عن كلمة واحدة وقد كنا على قصد أن نطيل البحث في هذا الموضوع المهم

بسررد مطالعاتنا وكل ما وقفنا عليه واختلج في الأفكار إلا أن جريدة الجوائب الغراء قد بشرتنا بما حصل لنا به كل السرور بل قد وقع عند الأدباء في بيروت أحسن موقع جعلهم يترقبون سرعة المبادرة إلى إخراج هذا الأمر من القوة إلى الفعل وهو قولها (في عزم نظارة المعارف أن تشكّل في كل ولاية ديواناً للمعارف ويعين له مدير ومفتش وعدة مأمورين)

غير أننا نتأمل أن يكون تعيين هؤلاء ممن تجتمع فيهم الصفات المطلوبة وأن يعتنى في انتقائهم بما يوافق مواقع البلاد ومشاربها لأن من اللازم أن يكون الذي يعين لولاية طرابلس الغرب مثلاً عارفاً باللغة العربية متضلعاً بفنونها وكذلك من يعين لليمن والحجاز وحلب وسورية وبغداد والبصرة لأنه يترتب على ذلك فوائد كآية وخصوصاً إذا كان من يعين موصوفاً بالأمانة والدراية حقيقة لا رسماً.

وهنا مجال لأن نلتمس من نظارة المعارف الجليّة أن تنظر في أمر الكتب العربية وترتب لكل نوع من المكاتب والمدارس ما ينبغي أن يعلم بها مثل المكاتب الابتدائية فما فوقها على موجب ترتيب المدارس الميرية وأن تشكل لجنة من أهل الفضل والوقوف على دقائق الفنون لتأليف ما تحتاجه من الكتب المذكورة وطبعها وتوزيعها على الولايات والمتصرفيات الأجنبية ولم نتعرض للكتب التركية لعلنا أنها في غاية الاتقان والترتيب فنؤمل أن تحصل لغتنا العربية على ما ينجم عنه اتحاد التعليم الموجب لاتفاق الأخلاق والمشارب فهذا ما نفته الصدر وخطه القلم بعرضه خدمة عمومية والله الموفق للصواب.

الجهادية المصرية

ذكر في الطائف ما نصه زار أحد بكباشية أركان حرب الإنكليز الألاي الأول بقشلاق عابدين فنلقاه أميره الهمام صاحب السعادة علي بك وبقية الضباط الكرام بغاية الاحترام وبعد استراحتة أخذ بنفّرج على السلاح وصار يسأل العسكري على كيفية حلّه وتركيبه ومسافة مرماه واسم السلاح وقيّمته ثم سأل بعض العساكر أيضاً عن استحقاقاتهم وأوقات صرفها وموجب خصم اليوم الاحتياطي ومدة الكسوة وثمنها ووظائف الضباط وبعض الحركات العسكرية فكان يسأل العسكري أسئلة لا يعرفها إلا من تربى في المدرسة الحربية وتعلّم أنواع السلاح الثلاثة ولم يقف عسكري في الجواب حتى امتلأ الرجل عجباً وسرّ كل السرور بما رآه من استعداد العساكر المصرية ونظافة ثيابها ومحلّتها وأسلحتها وما هم عليه من النشاط وسرعة الحركة حتى أنه لما أمر سعادة علي بك فهمي بخروج الألاي إلى فسحة القشلاق بالسلاح حار هذا الضابط لما رآه من سرعة الحركة وانتظام الألاي في أقل من زمن وقد أجريت أمامه تعليمات عسكرية بالبندقية والسنجة والسيف والأشكال الشرخجية فخطب فيهم بالإنكار على جراند أوربا التي ترمي مصر بالجهالة وعدم الاستعداد وقال أن ما عليه عساكر مصر من علم السلاح وخفة الحركة هو غاية ما اتصل إليه أعظم دولة متمدنة متقنة لفن الحرب ثم شكر الضباط الفخام على عنايتهم بالعساكر وحسن التفاتهم وإبقائهم للفنون العسكرية وتربيتهم العساكر على محاسن الأخلاق وجميل الصفات وخصّ الهمام صاحب السعادة علي بك فهمي بثناء جميل وقال أنه ليس له بعد العيان شاهد كذب المشيعون بأن المصريين متعصبون أو

جهلاء ما المصريون إلا أمة أحسنت جميع أعمالها وتهذبت أخلاقها ولكن الأعداء يفترون عليها ما ليس فيها وكان يترجم له في كل هذه الأحوال سعادة الجنرال أستون باشا رئيس أركان حرب وكان القشلاق في منظر بهيج وحالة تسرّ كل ناظر متّع الله الأمة المصرية برجالها وجندها المؤيد بعناية الله تعالى.

الإسلام في الصين

رأينا في رسالة تطبع في باريس جملة في تاريخ انتشار الإسلام في الصين.

قالت كان دخول الإسلام في الصين سنة سبعمائة وخمسة وخمسين ميلادية وذلك بالصورة الآتية

خرج بعض أكابر الصين ورؤسائها على الإمبراطور (سوت تشونغ) فاستمد من الخليفة أبي جعفر العباسي فأمدّه بأربعة آلاف فارس من فرسان خوارزم فانتصر بهم على أعدائه.

ولما استقر له الأمر أكرمهم وسمح لهم بالإقامة في بلاده فأقاموا جميعهم في المملكة الصينية وتزوجوا بنسائها وتوطنوا معرّزين مكرّمين.

وقد بلغ الآن عدد الإسلام في الصين من نسلهم إلى خمسين مليوناً وهذا العدد في نسبة عشر نفوس الأهالي (فرات)

مطبوعات مفيدة تطلب من إدارة ثمرات الفنون

كتاب

قرّة عيون الأخبار بتكلمة رد المحترار لصاحب الفضيلة السيد علاء الدين أفندي عابدين جزءان ثمنه عشرة فرنكات.

كتاب

شرح أطواق الذهب في المواعظ والخطب للزمخشري ثمنه فرنكان ونصف

كتاب

كشف الأرب عن سر الأدب (منظوم) لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب ثمنه فرنك ونصف

ديوان الوزير المنشئ البليغ أبي الفتح علي المعروف بالبستي الغنيّ بشهرته عن المدح وثنائه فرنك ونصف

لا تطمع فتندم

يعلن لحضرة الجمهور الخواجا أوبان أنه من الآن وصاعداً يحاكم بكل صرامة كل من يتجاسر على تقليد اسمه أو ماركته توفيقاً للنظام المقرّر في ١١ جمادى الأولى سنة ٨٧ ولذلك لكي تكون الناس على ثقة وعلى الخصوص الذين يبتاعون منه (ورق السيكاره الكف الأحمر) رأساً بأن ورقة المذكور هو من أجود ورق ورد إلى الآن إلى سورية.

عبد القادر قباني